



فؤاد السنيورة رئيس وزراء لبنان

## سوريا تدعو رئيس وزراء لبنان للمشاركة في القمة العربية

وكانت سوريا القوة المهيمنة في لبنان منذ الحرب الأهلية التي دارت بين عامي 1975 و1990 لكنها اضطرت إلى سحب قواتها من لبنان عقب اغتيال رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري منهية وجودها العسكري الذي استمر 29 عاماً. ويتهم التحالف الحكومي المدعوم من الولايات المتحدة دمشق التي تؤيد المعارضة بالسعي إلى إعادة بسط سيطرتها على لبنان من خلال حملتها السياسية للحصول على حق النقض (الفيتو) في الحكومة المقبلة.

ووافق الفرقاء المتنافسون على ترشيح قائد الجيش العماد ميشال سليمان لملء الفراغ الرئاسي لكن انتخابه في البرلمان تعرقل مراراً بسبب الخلاف على تشكيلة الحكومة بعد انتخابه.

السنيورة لحضور القمة العربية العشرين وستسلم الوزارة هذه الدعوة لدولته لدى عودته إلى لبنان. ويشارك السنيورة في قمة منظمة المؤتمر الإسلامي في دكار. ويعيش لبنان أزمة سياسية بين الأغلبية الحاكمة والمعارضة منذ 16 شهراً جعلت البلاد بلا رئيس منذ 23 نوفمبر. ويلقي التحالف الحكومي باللائمة على سوريا وحلفائها في لبنان باعتقال الأزمة التي عرقلت انتخاب رئيس جديد ووترت العلاقات بين دمشق ودول عربية داعمة للسنيورة.

ويقول دبلوماسيون في الشرق الأوسط إنهم يتوقعون تغيير زعماء دول عربية كبرى مثل السعودية ومصر وكذلك الأردن عن القمة ما لم ينتخب لبنان رئيساً جديداً قبل موعد انعقاد القمة.

### بيروت / 14 أكتوبر / من ليلى بسام :

دعت سوريا أمس الخميس رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة للمشاركة في القمة العربية المقرر عقدها في دمشق هذا الشهر لكن من غير المتوقع مشاركة رئيس الحكومة المناهضة لدمشق في القمة التي تخيم عليها الأزمة السياسية في لبنان. وتسلم فوزي صلوح وزير الخارجية الذي استقال في العام 2006 ولم تقبل الحكومة استقالته دعوة لبنان لحضور القمة من معاون وزير الخارجية السوري أحمد عرنوس مبعوثاً من رئيس الوزراء السوري محمد ناجي العطري. وقال صلوح للصخبين عقب استقالته الموفد السوري في مقر وزارة الخارجية اللبنانية "تسلمت من سعاده دعوة موجهة إلى دولة الرئيس الأستاذ فؤاد



## عرب وعالم

### عواصم العالم

#### باكستان: قوات تقودها أمريكا في أفغانستان قتلت أربعة قرويين

14 أكتوبر / رويترز:

قال متحدث عسكري باكستاني أمس الخميس إن القوات الأجنبية في أفغانستان قتلت أربعة مدنيين باكستانيين بينهم طفلان عندما أطلقت النار عبر الحدود. واحتج أكثر من ألفي قروي على الهجوم الذي وقع مساء يوم الثلاثاء الماضي في إقليم وزيرستان الشمالية حيث يتركز متشددون يعارضون الحكومتين الأفغانية والباكستانية.

وقال المتحدث العسكري الميجر جنرال عطار عباس "أطلقوا خمس قذائف سقطت في أراضينا وفي هذه العملية دمر منزل مما نتج عنه مقتل امرأتين وطفلين". وأضاف أن باكستان قدمت احتجاجاً "شديد الهجة" لدى القوات الدولية في أفغانستان بشأن الهجوم على المنزل الذي كان على مسافة كيلومترين داخل الحدود الباكستانية.

وقال متحدث باسم قوة المساعدة الأمنية الدولية التي يقودها حلف شمال الأطلسي إنه ليس على علم بالواقعة. غير أن متحدث باسم قوة أخرى تقودها الولايات المتحدة قال إن القوة أطلقت النار بالفعل على باكستان في وقت مبكر من صباح الأربعاء رداً على تهديدات متشددين.

وقال المتحدث الميجر كريست بلنشر مشيراً إلى متشددين مولين للقتال خلال الـ 48 ساعة الماضية. "قوات التحالف استخدمت ذخيرة دقيقة التوجيه رداً على خطر وشيك من جانب شبكة حقاني".

وأضاف المتحدث إنه ليس لديه "تقييم لأضرار المعركة" مما يعني أنه ليس لديه معلومات عن سقوط جرحى أو قتلى. لكنه قال إن القوة التي تقودها الولايات المتحدة لديها "معلومات مخبرات يعتقد بها" عن تهديد من جانب المتشددين أدى إلى الهجوم على مسافة 1.5 كيلومتر داخل حدود باكستان.

وباكستان حليف رئيسي في الحملة التي تقودها الولايات المتحدة ضد الإرهاب وتحاول منع المتشددين من التسلل إلى أفغانستان من أراضيها الحدودية النائية ومن بينها وزيرستان الشمالية.

لكن تأييد باكستان للحملة التي تقودها الولايات المتحدة لا يلقى شعبية حيث يتهم كثير من الباكستانيين الحكومة بتنفيذ أوامر الولايات المتحدة. ولا تسمح باكستان رسمياً للقوات الأمريكية بدخول أراضيها أو مهاجمة متشددين عليها لكن تقارير أفادت أن طائرات بدون طيار تطلق صواريخ على متشددين داخل باكستان.

والدوات عبر الحدود تثير الغضب. واحتج نحو ألفي شخص أمس الخميس في إقليم باجو القبلي على الحدود الأفغانية بشأن مقتل القرويين الأربعة. وقال هارون الرشيد وهو زعيم حزب إسلامي للمحتجين "كل ما يحدث هو نتيجة لضغطنا. إنهم يقتلون شعبنا وبدلاً من اتخاذ إجراء قوي نحاول دائماً إرضاء الولايات المتحدة. إنه أمر مخز".

#### مساعدة للصدر يبلغ الميليشيا بالاتزام بوقف إطلاق النار

14 أكتوبر / رويترز:

أمر أحد كبار مساعدي مقتدى الصدر أمس الخميس أفراد ميليشيا جيش المهدي في مدينة الكوت بجنوب العراق بالاتزام بوقف إطلاق النار بعد اشتباكات مع جنود أمريكيين. وقال لواء سميسم لوكالة «رويترز» بالهاتف من مكتب الصدر في مدينة النجف الشعبية المقدسة «نطلبهم بالهدوء ووقف إطلاق النار والكف عن إراقة دماء العراقيين». وأضاف أن هذا رأي الصدر سواء كان الأمر يتعلق بالكويت أو بأي محافظة عراقية أخرى.

#### السودان يرفض انتقادات أمريكية في مجال حقوق الإنسان

14 أكتوبر / رويترز:

رفض السودان انتقادات أمريكية لسجله في مجال حقوق الإنسان أمس الخميس وقال إن إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش في أكبر انتهاك لحقوق الإنسان في العالم وإنها تجاهلت تحسناً كبيراً حققته الخرطوم.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية في تقرير نشر يوم الثلاثاء الماضي أن سجل السودان في مجال حقوق الإنسان «ظل مرعياً مع استمرار ورود تقارير عن عمليات قتل خارج ساحات القضاء وتعذيب وضرب واعتصام على يد قوات الأمن الحكومية والميليشيا التي تعمل بالوكالة عنها في دارفور».

لكن وزارة الخارجية السودانية اتهمت واشنطن بتجاهل التحسن الكبير في أوضاع حقوق الإنسان. وقال البيان الذي نشرته وكالة الأنباء السودانية إن الحكومة السودانية لم تردّد قط في اتخاذ الإجراءات القانونية ضد الأشخاص الذين ارتكبوا انتهاكات لحقوق الإنسان في دارفور.

ويعتقد خبراء دوليون أن ما يقرب من 200 ألف شخص لقوا حتفهم في 2.5 مليون اضطروا للفرار من ديارهم في منطقة دارفور بغرب السودان منذ اندلاع الصراع هناك عام 2003. وتقول الخرطوم أن عدد القتلى تسعة آلاف.

كانت الأمم المتحدة والولايات المتحدة بالتفاهق فيما يتعلق بتقرير حقوق الإنسان مستشهداً بمقتل جواتانامو وفضيحة سنين أبو غريب في العراق وبيع «الألبان العريضة والبنية والمسلمين» في الولايات المتحدة كاملة على الانتهاكات الأمريكية.

ورفض المتحدث باسم الخارجية السودانية التعقيب على دعوة رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون يوم الأربعاء الماضي إلى فرض عقوبات أكثر صرامة على السودان وقال إن المسؤولين ما زالوا يبحثون الأمر.

#### تشاد: إرسال طوابع من المتمردين المسلحين عبر الحدود

14 أكتوبر / رويترز:

اتهمت تشاد السودان أمس الخميس بإرسال «طوابع مدمجة بالسلاح» من المتمردين المناهضين للحكومة إلى أراضيها في وقت تبذل فيه جهود دولية للحصول لاتفاق سلام بين الدولتين المتجاورتين. وتعتبر الحكومة التشادية الرأي العام وجاء في بيان رسمي أذيع في نجامينا «بأن الحكومة التشادية قررت التخلي عن سياسة عادية بالسماح للمستشارين ميركل، والمعروفة بأنها واحدة من أوفى الحلفاء الأوروبيين لإسرائيل، بمخاطبة المجلس حتى ولو كانت رئيسة حكومة وليست رئيسة دولة.

وقال عضو الكنيست فقد أجهاده وأقارب آخرين في المحرقة النازية «كانت اللغة الألمانية آخر ما سمعته جدي وودي قبل قتلها». «كانت أوامر حكم الإعدام بالألمانية. لذا فأنا أخطأ للوقوف معرّضاً ومغادرة المكان».

وأشارت إنديبنت إلى أن هذا الاعتراض ليس جديداً، فقد قاطع عدد من الأعضاء أول رئيس ألماني تحدث في الكنيست بالألمانية، يوهانس راو، عندما تذلّ بجلد الصغف على ما فعله الألمان وتكرّر الأمر بعد خمس سنوات مع الرئيس هورست كوهلر.

# مقتل ثلاثة جنود أميركيين .. وفالون يزور بغداد

على الصعيد الميداني لم تتوقف دوامة العنف بالعراق، حيث أغارت الشرطة على معازل لجيش المهدي بمدينة الكوت جنوب البلاد بحثاً عن مسلحين اشتبكوا مع قوات الأمن الثلاثة الماضية مما خلف عدداً من القتلى.

وفي بغداد قتل شخصان وأصيب عشرة آخرون بجروح جراء انفجار عبوة ناسفة لدى مرور دورية أميركية بمنطقة الأميين، فيما عثرت الشرطة على جثث خمسة أشخاص بأحاء متفرقة من العاصمة.

وفي تطور آخر قالت الشرطة العراقية إن خمسة أشخاص قتلوا وأصيب 13 آخرون بجروح في تفجير سيارة مفخخة استهدف نقطة تفتيش تابعة لمقر قوات الصحة بمدينة الضلوعية (شمال).

وفي بعقوبة شمال شرق العاصمة قتل طفلة خلال اشتباكات بين قوات الجيش ومسلحين مجهولين. وفي البصرة قتل مسلحون مجهولون عضواً بكتبت التيار الصدري وعضواً بحزب البعث المنحل. وقتل ثلاثة من سائقي شاحنات تنقل النفط، جراء انفجار ثلاث شاحنات ناسفة بالقرب من موكبهم في مدينة سامراء شمال بغداد.



جندي أمريكي يراقب الاحداث بعد مقتل زملائه

والدبلوماسيين، وقبل وصول الوزير إلى البصرة قال مسؤولون بالدفاع البريطانية إنهم يسعون إلى خفض عدد القوات بالعراق والتي يبلغ قوامها 4100 جندي خلال الأشهر القادمة، دون تحديد جدول زمني لذلك.

براون بشكل مفاجئ بالبصرة (جنوب) التي يوجد بها أكبر عدد من القوات البريطانية المنتشرة بالعراق. وشارك براون فور وصوله إلى البصرة في مؤتمر لإعارة تأهيل موانئ المدينة بحضور عدد من كبار المسؤولين

وتؤكد الخارجية أن ذلك التقرير سينجز قبل أن يغادر فالون منصبه، وسيعرض فيه وجهة نظره باعتباره المسترف الأول على العمليات العسكرية الأميركية هناك. وتزامنا مع زيارة فالون لبغداد، حل وزير الدفاع البريطاني ديس

وأفغانستان وليام فالون. وتأتي الزيارة قبل أسابيع من تقديم الإدارة الأميركية لتقرير تقييمي جديد للوضع هناك. وتنفي وزارة الخارجية (البنيتاغون) أن يكون لاستقالة فالون تأثير على عملية التقييم.

### بعد الهجوم على الضفة الغربية

# حركة «الجهاد الإسلامي» تقصف إسرائيل بالصواريخ

من مراقبيه وناشطا من كتائب شهداء الأقصى الجناح العسكري لحركة فتح.

وقالت متحدثة عسكرية إسرائيلية إن الجنود كانوا يخططون لاعتقال الفلسطينيين لكنهم فتحوا النار بعد أن رصدوا أسلحة. وقالت إن أعضاء الجهاد الإسلامي شاركوا في شن هجمات.

وقتل ناشط آخر من الجهاد الإسلامي بأيدي القوات الإسرائيلية في وقت سابق في بلدة طولكرم بالضفة الغربية.

وقتل إسرائيل من شأن كهنتات أشارت إلى أن إعلان وقف رسمي لإطلاق النار بات وشيكاً. وعرض رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت وقف الهجمات على غزة إذا توقف إطلاق الصواريخ لكن إسرائيل تقول إن هناك حاجة للهجمات التي تشنها في الضفة الغربية لمنع الناشطين من شن هجمات.

وقال تساحي هنجبي عضو الكنيست الإسرائيلي البرلمان عن حزب «كديما» إن العملية التي تمت يوم الأربعاء استهدفت «تصفية حسابات قديمة ضد مسلحين نفذوا هجمات في الماضي ضد إسرائيليين.

وقال هنجبي لراديو إسرائيل عندما سئل عما إذا كانت أعمال القتل ضرورية في ضوء جهود الهدنة التي تبذلها مصر «هذه في حد ذاتها سياسة يجب أن نتمسك بها لتصفية الحسابات».

وقال الجيش الإسرائيلي إن 12 صاروخاً أطلقت على إسرائيل من غزة اليوم (أمس). والحقت أضراراً بمبزل لكن لم تقع إصابات. وقال متحدث باسم الجهاد الإسلامي «كان هذا ردنا الأولي». وكانت الجماعة أوقفت إطلاق الصواريخ من غزة على إسرائيل في الخامس من مارس.



تشجيع احد شهداء الجهاد الاسلامي

والذي قتل فيه 120 فلسطينياً بينهم كثير من المدنيين. وقتل جنديان. وقال مارك ريجيف المتحدث باسم أولمرت إن إسرائيل ستحمل حماس المسؤولية عن كل صاروخ تطلق من قطاع غزة الذي تسيطر عليه منذ يونيو الماضي. وقال ريجيف «عندما تعلن منظمة أخرى المسؤولية

المالية للحرب لماني مليار جنيه إسترليني. كما أن بغداد تنال الآن في وضعية مزريّة أسوأ بكثير من وضعيتها عندما دخلها الأميركيون. ويلخص أحد الشباب العراقيين الوضع قائلًا «عندما غزا الأميركيون العراق، بدأت أنا وأصدقائي نبحث عن العراق الجديد ونقول نصنبح مثل اليابان أو ألمانيا، لكننا بدلاً من ذلك تحولنا إلى أفغانستان جديدة».

وما يميز حرب العراق عن غيرها -حسب الصحفية- هو أثرها على المستوى الدولي، فقد تضرر منها الناس في كل أرجاء العالم، وهو ما لم يحدث منذ الحرب العالمية الثانية.

وعلى المستوى الدولي، عمقت الحرب على العراق الشقاق بين الغرب والمسلمين لبشاعتها وصور تعذيب الأميركيين لسجناء أبو غريب.

لكن ضحايا العراق يشملون كذلك جيلاً من الزعماء السياسيين الغربيين مثل الرئيس الأميركي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني السابق توني بليير، اللذين سنطل سمعتهما ملطحة بمغامرة غزو بلاد الرافدين.

ولا يرى الكاتب أن هناك رابحاً حقيقياً من هذه الحرب ولا حتى إيران التي يتوجب عليها أن تكون حذرة «ولا تنتشي بمحنة العراق الحديث».

ومن قصص معاناة العراقيين اختارت صحيفة «ذي

غزة / 14 أكتوبر / من نضال المغربي :

أطلقت حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية صواريخ على إسرائيل أمس الخميس منهية هدنة استمرت أسبوعاً بوساطة مصرية فيما سمته رداً «أولياً» على غارات إسرائيلية دامية في الضفة الغربية.

ولم يصب أحد بسوء من جراء هذا الهجوم الذي وقع بعد منتصف الليل على بلدة سدبروت الحدودية الإسرائيلية. وفي وقت لاحق شنت إسرائيل غارة جوية على موقع إطلاق صواريخ في بلدة بيت حانون بشمال غزة.

ولم يصب أحد بسوء في أول هجوم إسرائيلي من نوعه في أسبوع.

وكانت الجهاد الإسلامي توعدت بالنار بعد مقتل أربعة من أعضائها على أيدي القوات الإسرائيلية في بلدتين بالضفة الغربية يوم الأربعاء الماضي.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك إن العمليات أظهرت أن إسرائيل يجب أن تستمر «في ملاحقة ومهاجمة كل القنلة الذين يحملون دماء على أيديهم هم والذين أرسلوهم».

وقال داود شهاب وهو متحدث باسم الجهاد الإسلامي إن إسرائيل محت أي فرصة لإجراء محادثات بشأن تهدئة في هذا الوقت.

وقالت حرك «حماس» إن مثل هذا «العدوان» يخاطر بقتل وساطة القاهرة التي ينظر إليها على أنها أساسية لتأمين هدوء كافٍ لتحقيق تقدم في محادثات السلام التي ترعاها الولايات المتحدة بين إسرائيل والرئيس الفلسطيني المدعوم من الغرب محمود عباس.

لكن حماس لم تصل إلى حد إلغاء محادثات الهدنة. وتوقفت إلى حد كبير عن إطلاق النار منذ الثالث من مارس عندما أنهت إسرائيل هجوماً الذي استمر خمسة أيام

### «تايمز»: خمس سنوات

مع اقتراب الذكرى الخامسة للغزو الأميركي ذكرت صحيفة «تايمز» البريطانية أنها بدأت اليوم (أمس) سلسلة من التقارير الخاصة حول دلالة ذلك الحدث بالنسبة للعراق والعالم.

محرر الشؤون الخارجية لهذه الصحيفة «ريتشارد بيستون» قال إن مظاهر الاحتفال الذي شهدته السفارة البريطانية ببغداد في صيف 2003 بعيد سقوط بغداد لم تعد سوى ذكريات بعيدة، فغالبيتها الذين شاركوا فيها أحيوا إلى التقاعد وبعضهم لحقه الخزي والعار، في حين لم يتمكن البعض الآخر من الخروج من العراق أحياناً.

ولم يعد بإمكان أحد اليوم أن يتحدث عن نجاح في العراق ولا عن إمكانية عودة الحياة إلى طبيعتها في المستقبل المنظور.

فالصراع تعدي منذ دخول الأميركيين يوم 19/3/2003 بغداد إلى الآن أسوأ سيناريوهات الكوابيس، إذ تشير أكثر التقديرات تحفظاً إلى أنه أودى حتى الآن بحياة ثمانين ألف مدني عراقي، وشرد أربعة ملايين ويخشى أن تؤدي التوترات العنيفة التي نجمت عنه إلى تفجير حرب أهلية شاملة في أي وقت.

وقد قتل حتى الآن في هذا الصراع حوالي أربعة آلاف جندي أميركي و175 جندياً بريطانياً، وتجاوزت الكلفة

### «إنديبنت»: معارضة إسرائيلية لتحذ

#### ميركل بالألمانية في الكنيست

ذكرت صحيفة «إنديبنت» البريطانية أن متشددين في الكنيست الإسرائيلي هددوا بالانسحاب إذا قررت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل التحذ بالألمانية أمام البرلمان الأسبوع القادم.

وقالت الصحيفة إن حملة ميركل للتحذ بلغتها الأصلية أمام البرلمان الإسرائيلي أثارت موجة اعتراض بين أعضاء الكنيست من أقصى اليمين ووعدهوا بالانسحاب قبل أن تبدأ خطابها. وأضافت أن لجنة من تسعة أعضاء بالكنيست قررت التخلي عن سابقة عادية بالسماح للمستشارين ميركل، والمعروفة بأنها واحدة من أوفى الحلفاء الأوروبيين لإسرائيل، بمخاطبة المجلس حتى ولو كانت رئيسة حكومة وليست رئيسة دولة.

وقال عضو الكنيست فقد أجهاده وأقارب آخرين في المحرقة النازية «كانت اللغة الألمانية آخر ما سمعته جدي وودي قبل قتلها». «كانت أوامر حكم الإعدام بالألمانية. لذا فأنا أخطأ للوقوف معرّضاً ومغادرة المكان».

وأشارت إنديبنت إلى أن هذا الاعتراض ليس جديداً، فقد قاطع عدد من الأعضاء أول رئيس ألماني تحدث في الكنيست بالألمانية، يوهانس راو، عندما تذلّ بجلد الصغف على ما فعله الألمان وتكرّر الأمر بعد خمس سنوات مع الرئيس هورست كوهلر.

الشعب العراقي تكمن في تراكم المآسي الناتجة عن سنوات الحرب.

### «غارديان»: برنامح العودة

قالت صحيفة «غارديان» البريطانية إنها اطلعت على رسالة لوزارة الداخلية البريطانية تؤكد فيها أن العراق أصبح آمناً بما فيه الكفاية لإعادة ألف وأربعمائة عراقي من طالبي اللجوء ببريطانيا إلى بلادهم.

وسيجيز العراقيون المتهربون بهذا الأمر بين أن يوقعوا على برنامج للعودة الطوعية إلى العراق في ثلاثة أسابيع أو أن يواجهوا سحب السكن والدعم الذي توفره لهم الحكومة.

كما سيجاللون بتوقيع وثيقة يوافقون فيها على أن الحكومة البريطانية لا تتحمل أية مسؤولية لما قد يحدث لهم أو لأسرهم بعد عودتهم إلى العراق.

وحسب الصحيفة فإن قرار وزير الداخلية البريطانية جاك سميث إعلان العراق بلداً آمناً لعودة طالبي اللجوء إليه يأتي في وقت قتل فيه 78 عراقياً في العراق منذ الأحد الماضي. وتحذر المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة من إعادة اللاجئين العراقيين إلى جنوب العراق ووسطه وبعض اللاجئين إلى شماله.



مثلما حدث في وقت سابق اليوم فان هذه المنظمة لا يمكنها إطلاق الصواريخ بدون موافقة وتعاون حماس. ولن نسبح لحماس للتعاقب من الباطن على الإرهاب». وفي الضفة الغربية المحتلة دخل جنود كومانديس إسرائيليون متخفون بلدة بيت لحم مساء أول من أمس الأربعاء وقتلوا زعيماً محلياً للجهاد الإسلامي واثنين